

أسباب عزوف تلميذات الريف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في ثانويات الشرق الجزائري

أ/ قاسمي فيصل

مقدمة البحث:

سارعت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال بالتكفل بالتربية البدنية والرياضة، ويتجلى ذلك في إصدار قانون الإصلاح الرياضي في ٢٣ أكتوبر ١٩٧٦ الذي يحدد الواجبات والحقوق في كل المستويات من حيث المبادئ العامة وتنظيم الحركة الرياضة الوطنية، ويأتي بعده قانون ١٤ فيفري ١٩٨٩ المتعلق بتنظيم منظومة التربية البدنية والرياضة.

وقد اهتمت الدولة الجزائرية بتكوين الإطار الكفيلة لحمل عبء هذه المادة والوصول إلى تحقيق الأهداف الموضوعة لها.

لكن بالرغم من هذا الاهتمام وتوفير الوسائل الضرورية لذلك، فإن حصة التربية البدنية بالمؤسسات التربوية تبقى مهمشة، ويظهر ذلك من خلال المكانة التي تحتلها التربية البدنية والرياضة بالمقارنة مع المواد الدراسية الأخرى من جهة، وعزوف التلاميذ عن ممارستها خصوصا التلميذات من جهة أخرى.

ومهما يكن من أمر فإن ظاهرة عزوف التلميذات تدفعنا للتساؤل عن الأسباب والدوافع التي أدت إلى ذلك، لتصبح التربية البدنية والرياضية تهدف إلى تكوين الفرد الصالح والمنتج في المجتمع.

فمن خلال خبرتنا الميدانية في التربية البدنية والرياضة وكذلك علاقتنا بالخبراء المتخصصين في هذا المجال والعاملين في المناطق الريفية الجزائرية، لمسنا إجماع أن ظاهرة العزوف عن ممارسة التربية البدنية والرياضة من طرف تلميذات الريف، أمر يتطلب مواجهته، ووضع الحلول المناسبة لعزوف التلميذات عن الممارسة.

لذلك أردنا من خلال هذه الدراسة المتواضعة أن نقف على التساؤلات

التالية للبحث :

- ما هي الأسباب التي أدت إلى عزوف تلميذات الريف عن ممارسة التربية البدنية والرياضة في المرحلة الثانوية؟
- ما هي أنسب الطرق والوسائل لمعالجة ظاهرة عزوف التلميذات عن ممارسة التربية البدنية والرياضة ؟

أهداف البحث :

- ١- التعرف علي أسباب عزوف التلميذات عن ممارسة التربية البدنية والرياضة في الثانويات الجزائرية.
- ٢- محاولة إيجاد الحلول اللازمة للحد من هذه الظاهرة وزيادة دافعية التلميذات نحو ممارسة التربية البدنية في مجتمع الريف.
- ٣- محاولة توجيه اهتمام المسؤولين حول خطورة هذه الظاهرة.

الدراسة السابقة:

دراسة الباحث السابقة حول ظاهرة عزوف البنات عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في ولايتي بسكرة والبلدية بحيث أظهرت الدراسة أن أسباب العزوف هي:

- الظروف الاجتماعية.
- نقص الوسائل، عدم وجود مربيين ورياضيين اختصاصيين.
- عدم وجود قاعات خاصة.

دراسة السيد لحصر عبد الحق عام (١٩٩١) حول ظاهرة عزوف التلميذات عن ممارسة التربية البدنية والرياضية بثانوية ولاية مستغانم. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن أسباب العزوف هي:

- ارتداء الحجاب يشكل عائق في ممارسة النشاط الرياضي.
- عدم تشجيع الأسرة.
- عدم وجود قاعات خاصة.
- صعوبة الحصول على اللباس الرياضي.
- الاختلاط.
- عدم وجود مربيات رياضيات.

إجراءات البحث:

١- تم إرسال اداة البحث وتوزيعها علي ٤٠٠ تلميذة ، وقد وصل منها ١٨٠ أستمارة فقط تمثل عينة البحث .

٢- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة.

أدوات الدراسة:

للتعرف على أسباب عزوف تلميذات الريف ممارسة التربية البدنية والرياضة قام الباحث باستخدام الاستبيان والمقابلة الشخصية.

صدق وثبات الاستبيان:

للتأكد من صدق محتوى الاستبيان قام الباحث لعرض الاستمارة على عدد من المختصين في هذا المجال حيث أشاروا إلى شموليتها ووضوحها وملائمتها للوظيفة التي أعدت لاستخدامها.

أما بالنسبة لثبات الاستبيان فقد تم التوصل إلى معامل ثبات قدرة وذلك باستخدام أسلوب إعادة التطبيق بعد مضي أسبوع.

- صعوبة وصول الاستمارت في الوقت المناسب، بحيث تم توزيع ٤٠٠ استمارة لكن في النهاية تم الحصول على ١٨٠ فقط.

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بدراسة استطلاعية حيث تم تطبيق ٤٠ استمارة عينة خاصة من تلميذات الريف تحتوي على مجموعة من الأسئلة بعد ذلك تم استرجاعها وعلى ضوء الإجابات تم تحديد الصيغة النهائية لأسئلة الاستمارة.

عرض نتائج البحث

جدول رقم (١)

التكرار والنسب المئوية لممارسة وعدم ممارسة التربية البدنية والرياضة
لتلميذات الثانوية

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة
١٨,٣٣	٣٣	نعم
٨١,٦٦	١٤٧	لا
% ١٠٠	١٨٠	مجموع العينة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨١,٦٦ % من عينة البحث لا تمارس التربية الرياضية، بينما نسبة ١٨,٣٣ % تمارس التربية البدنية والرياضة وهذا ما يشير الي زيادة نسبة التلميذات غير الممارسات للتربية البدنية والرياضة في الثانوية الجزائرية.

جدول رقم (٢)

التكرار والنسب المئوية لمفهوم التربية البدنية والرياضة لدي عينة التلميذات بالنسبة لعينة البحث

النسب المئوية	التكرار	الإجابات
% ٣٣,٣٣	٦٠	لعب
% ١١,١١	٢٠	حركات
% ٦٦,٦٦	١٢٠	لياقة بدنية
% ٢٢,٢٢	٤٠	تمارين
% ٥,٥٥	١٠	ألعاب صغيرة
% ٧٧,٧٧	١٤٠	مقابلة
% ٣٨,٨٨	٧٠	جري
% ٥٥,٥	١٠٠	ترويح عن النفس
% ٥٠	٩٠	قضاء أوقات الفراغ

يشير الجدول رقم (٠٢) إلى التكرار والنسب المئوية عن مفهوم التربية البدنية والرياضة لدي تلميذات الثانوية إلي أن أغلبية التلميذات أن مفهوم التربية البدنية هي عبارة عن (مقابلة) ٧٧,٧٧ % لياقة بدنية ٦٦,٦٦ % ترويح عن النفس ٥٥,٥ % لعب ٣٣,٣٣ % قضاء وقت الفراغ ٥٠ %.

الجدول رقم (٣)

التكرار والنسبة المئوية لأهمية التربية البدنية بالنسبة للمواد الدراسية

الأخرى.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٥٢	٢٨,٨٨ %
لا	١٢٨	٧١,١١ %
بدون رأي	٠٠	٠ %
مجموع العينة	١٨٠	١٠٠ %

يشير الجدول رقم (٠٣) إلى التكرار والنسب المئوية لأهمية التربية البدنية بالنسبة للمواد الدراسية الأخرى بحيث ترى أغلبية التلميذات أنه لا توجد أهمية للتربية البدنية بين للمواد الدراسية الأخرى ٧١,١١ % بينما نسبة ٢٨,٨٨ % ترى أنه توجد أهمية للتربية البدنية بالنسبة للمواد الدراسية الأخرى.

جدول رقم (٤)

التكرار والنسب المئوية لشعور التلميذات أثناء ممارسة التربية البدنية

الرياضية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
السعادة	٢٠	١١,١١ %
الملل	١٣	٧,٢٢ %
بدون رأي	٠٠	٠ %
مجموع العينة	٣٣	١٨,٣٣ %

يشير الجدول رقم (٤) إلى التكرار والنسب المئوية شعور وإحساس التلميذات أثناء ممارسة دراسة التربية البدنية والرياضية بحيث أكدت النتائج أن

١١،١١% من عينة البحث تشعر بالسعادة أثناء ممارسة درس التربية البدنية والرياضية والرياضية بينما ٧٠،٢٢% تشعر بالملل أثناء ممارسة درس التربية البدنية والرياضية.

جدول رقم (٥)

التكرار والنسب المئوية: هل أن مدة ساعتين كافيتين لممارسة التربية البدنية والرياضة؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣٠	١٦،٦٦%
لا	١٥٠	٨٣،٣٣%
بدون رأي	٠٠	٠%
مجموع العينة	١٨٠	١٠٠%

يشير الجدول رقم (٥) إلى التكرار والنسب المئوية لزمن حصة التربية البدنية والرياضية.

بحيث أكدت النتائج أن مدة ساعتين غير كافية لممارسة التربية البدنية والرياضية نسبة ٨٣،٣٣% بينما نسبة ١٦،٦٦% ترى أن مدة ساعتين كافية لممارسة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم (٦)

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	١٢٠	٦٦،٦٦%
الفترة المسائية	٢٠	١١،١١%
بين الفترتين	٤٠	٢٢،٢٢%
بدون رأي	٠٠	٠%
مجموع العينة	١٨٠	١٠٠%

يشير الجدول رقم (٦) على التكرار والنسب المئوية للفترة المفضلة لممارسة التربية البدنية والرياضية.

بحيث أكدت النتائج أن ٦٦,٦٦ % تفضل أن تمارس التربية البدنية والرياضة في الفترة الصباحية بينما ٢٢,٢٢ % تفضل ممارسة التربية البدنية والرياضية بين الفترة الصباحية والفترة المسائية وترى نسبة ١١,١١ % أن أفضل وقت لممارسة التربية البدنية الرياضة هي الفترة المسائية.

جدول رقم (٧)

التكرار والنسب المئوية لوجود اعدم وجود ممارسين للتربية البدنية والرياضية في العائلة.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٥٨	٣٢,٢٢ %
لا	١٢٢	٦٧,٧٧ %
بدون رأي	٠٠	٠ %
مجموع العينة	١٨٠	١٠٠ %

يشير الجدول رقم (٧) إلى التكرار والنسب المئوية لمدى إقبال افراد العائلة على ممارسة التربية البدنية والرياضة.

بحيث أشارت النتائج أن ٦٧,٧٧ % لا تمارس التربية البدنية والرياضية بينما ٣٢,٢٢ % تمارس التربية البدنية والرياضية.

جدول رقم (٨)

التكرار والنسب المئوية لتشجيع الأسرة لممارسة التربية البدنية والرياضية

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	١٧	٩,٤٤ %
لا	١٦٣	٩٠,٥٥ %
بدون رأي	٠٠	٠ %
مجموع العينة	١٨٠	١٠٠ %

يشير الجدول رقم (٨) إلى التكرار والنسب المئوية لمدى تشجيع الأسرة لأطفالها لممارسة التربية البدنية والرياضة .

بحيث تبين من خلال النتائج أن نسبة ٩٠,٥٥% من الأسر لا تجشع أطفالها لممارسة التربية البدنية والرياضية بينما ٩,٤٤% تجشع أطفالها لممارسة النشاط الرياضي .

جدول رقم (٩)

التكرار والنسب المئوية لأنواع الأنشطة الرياضية المفضلة لتلميذات الثانوية .

النسبة المئوية (%)	التكرار	الأجوبة
٦٦,٦٦%	١٢٠	كرة الطائرة
٥٥,٥٥%	١٠٠	كرة اليد
٥٠%	٩٠	كرة السلة
٢٧,٧٧%	٥٠	ألعاب القوى
١١,١١%	٢٠	بدون إجابة
٦١,١١%	١١٠	سباحة

يشير الجدول رقم (٩) إلى التكرار والنسب المئوية لأنواع الأنشطة

الرياضية لتلميذات الثانوية

بحيث تأتي كرة الطائرة في المرتبة الأولى بنسبة ٦٦,٦٦%

السباحة بنسبة ٦١,١١%

كرة اليد بنسبة ٥٥,٥٥%

كرة السلة بنسبة ٥٠%

ألعاب القوى ٢٧,٧٧%.

جدول رقم (١٠)

التكرار والنسب المئوية لأسباب عدم ممارسة التربية البدنية والرياضة من
لدى تلميذات الثانوية .

النسب المئوية (%)	التكرار	الإجابة
٦٦,٦٦ %	١٢٠	اختلاط
٥٠ %	٩٠	الحجاب
٧٢,٢٢ %	١٣٠	عدم وجود منشآت مختصة
٥٢,٧٧ %	٩٥	عدم سماح الأسرة
٥٠ %	٩٠	عدم وجود منشآت
٣٣,٣٣ %	٦٠	الخجل
٨,٣٣ %	١٥	بدون إجابة

يشير الجدول رقم (١٠) إلى التكرار والنسب المئوية لموانع ممارسة
التربية البدنية الرياضية من طرف تلميذات الثانوية . بحيث أكدت النتائج على أن
أسباب عدم الممارسة هي وجود منشآت مختصة ٧٢,٢٢ %.

- الاختلاط ٦٦,٦٦ %

- عدم سماح الأسرة ٥٢,٧٧ %.

- الحجاب ٥٠ %

- الخجل ٣٣,٣٣ %.

جدول رقم (١١)

التكرار والنسب المئوية لتفضيل تلميذات الثانوية أن يكون المربي
الرياضي إمراة أو رجل .

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
٢٨,٨٨	٥٢	رجل
٧١,١١	١٢٨	إمراة
٠٠	٠٠	بدون رأي
١٠٠	١٨٠	مجموع العينة

يشير الجدول رقم (١١) إلى التكرار والنسب المئوية أن يكون المربي الرياضي إمراة أو رجل .

بحيث أشارت النتائج ان ٧١,١١% من التلميذات يفضلنا أن يكون المربي إمراة بينما ٢٨,٨٨% يفضل ان يكون المربي الرياضي رجل .

جدول رقم (١٢)

التكرار والنسب المئوية لاختيار التلميذات المربي الرياضي .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)
أستاذ مختص	١٥٠	٨٣,٣٣
أستاذ مادة أخرى	٣٠	١٦,٦٦
بدون رأى	٠٠	٠٠
مجموع العينة	١٨٠	١٠٠

يشير الجدول رقم (١٢) إلى التكرار والنسب المئوية لاختيار التلميذات المربي الرياضي .

أوضحت النتائج أن يكون المربي الرياضي أستاذ مختص بنسبة ٨٣,٣٣% بينما ١٦,٦٦% أستاذ مادة أخرى .

جدول رقم (١٣)

التكرار والنسب المئوية لتبیین طريقة الحصول على شهادة الإعفاء من ممارسة التربية البدنية والرياضية .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)
بسهولة	٨٧	٤٨,٣٣
بصعوبة	٤٦	٢٥,٥٥
بدون رأى	٠٠	٠٠
مجموع العينة	١٣٣	٧٢,٢٢

يشير الجدول رقم (١٣) إلى التكرار والنسب المئوية لطريقة الحصول على شهادة الإعفاء من ممارسة التربية البدنية والرياضية . بحث أوضحت النتائج

ان طريقة الحصول على شهادة الإعفاء بسهولة ٤٨,٣٣%. بينما هناك فئة أخرى أكدت على الحصول على الإعفاء يكون بصعوبة بنسبة ٢٥,٥٥%

جدول رقم (١٤)

تكرار والنسب المئوية لاسباب تقديم الشهادة الطبية من طرف تلميذات

الثانوية

النسب المئوية(%)	التكرار	الإجابة
٨,٨٨	١٦	مرضى
١٩,٤٤	٣٥	عدم توفير منشآت مختصة
٣٢,٢٢	٥٨	عدم سماح الأسرة
١٥,٥٥	٢٨	الاختلاط
٠,٥٥	١٠	البرنامج المسطر
١٨,٣٣	٣٣	بدون رأي

يشير الجدول رقم (١٤) على التكرار والنسب المئوية لاسباب تقديم شهادة

الإعفاء، و أوضحت النتائج من بين الأسباب:

- عدم سماح الأسرة ٣٢,٢٢%.
- عدم توفير المنشآت ١٩,٤٤%.
- الاختلاط ١٥,٥٥%.
- المرضى ٨.٨٨%.
- البرنامج المسطر ٠,٥٥%.

مناقشة النتائج:

هدف الباحث من دراسته التعرف على الأسباب التي أدت إلى عزوف تلميذات الريف عن ممارسة التربية البدنية والرياضة في الثانويات الجزائرية ، ثم محاولة إيجاد الحلول اللازمة لذلك .ومحاولة جل اهتمام المسؤولين حول خطورة هذه الظاهرة بالنسبة للهدف الأول : أوضحت النتائج أن أسباب عدم ممارسة التربية البدنية والرياضية من طرف التلميذات هي الاختلاط بنسبة ٦٦,٦٦% - عدم وجود منشآت مختصة بنسبة ٧٢,٢٢% - عدم سماح الأسرة بنسبة

٧٢,٥٥% . سهولة الحصول على شهادة الإعفاء بنسبة ٤٨% الحجاب بنسبة ٥٠% ضعف معامل المادة .نقص الوعي اللازم لممارسة النشاط الرياضي وتتفق هذه النتائج مع دراسة د.لحمر عبد الحق حول ظاهرة العزوف بحيث أوضحت النتائج الأسباب هي نقص الوسائل ، الحجاب ، عدم سماح الأسرة . بالنسبة للهدف الثاني أوضحت النتائج أن الحد من ظاهرة العزوف مرتبطة بتوفير ما يلي :

توفي مربيين رياضيين من العنصر النسوي بحيث نسبة ٧١,١١% من الإجابات أكدت على أن يكون المربي الرياضي امرأة . أن يكون أستاذ المادة أستاذ مختص ٨٣,٣٣%.

الزيادة في معامل المادة مع الزيادة في زمن حصة التربية البدنية وان يكون وقت الحصة في الفترة الصباحية نسبة ٦٦,٦٦% وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الدكتور على المسالمة حول أسباب عزوف التلميذات عن ممارسة التربية البدنية والرياضة في مدينة مستغانم بحيث أوضحت نتائج هذه الدراسة أن الحد من هذه الظاهرة يتوقف على :

- توفير قاعات خاصة.
- توفير مربيين اختصاصيين.
- الزيادة في معامل المادة .
- توفير الإعلام الرياضي الكافي .

الاستنتاجات:

- من خلال مناقشة النتائج توصل الباحث على الاستنتاجات التالية:
- أسباب عزوف التلميذات عن ممارسة التربية البدنية والراضية هي:
 ١. الاختلاط نسبة ٦٦,٦٦% .
 ٢. عدم وجود منشآت مناسبة نسبة ٧٢,٢٢% .
 ٣. عدم سماح الأسرة نسبة ٥٢,٧٧% .
 ٤. سهولة الحصول على شهادة الإعفاء بنسبة ٤٨% .
 ٥. ارتداء الحجاب ٥٠% .

- أما الحد من خطورة هذه الظاهرة يتوقف على ما يلي:

- توفير مربين رياضيين من العنصر النسوي ٧١,١١ %.
- أن يكون أستاذ المادة متخصص ٨٣,٣٣ %.
- الزيادة في المنشآت الرياضية المغلقة ، ويفضل زيادة عدد حصص التربية البدنية والرياضه و الزمن المخصص للممارسة الرياضية بالمدرسة مع تفضيل الفترة الصباحية لممارسة النشاط الرياضي بنسبة ٦٦,٦٦ %.
- توفير الإعلام الكافي للإشادة بأهمية التربية البدنية والرياضة.

التوصيات :

١. يجب إيجاد مؤسسات تعليمية خاصة بالإناث من خلال ثانويات للإناث وثانويات للذكور .
٢. وجود منشآت مناسبة وهياكل للممارسة تسمح بإقبال التلميذات عن الممارسة .
٣. توعية الأسرة بأهمية ممارسة الإناث من خلال حثهم علي ممارسة التربية البدنية والرياضة .
٤. مراقبة الجهات الخاصة لمنح شهادات الأعضاء من ممارسة التربية البدنية والرياضة .
٥. توفير مربين رياضيين من العنصر النسوي ذوي إختصاص

قائمة المراجع والمصادر باللغة العربية

- محمد عبد الهادي دكه، قاسم محمد فرحات ، ساهر حسن سداد : المجتمع الريفي، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة بغداد - ١٩٧٩.
- صالح عبد العزيز : التربية وطرق التدريس ، لبنان - دار المعرفة - الطبعة ١٥ - الجزء الأول .
- بوفلحة غياث : أهداف التربية وطرق تحقيقها ، ديوان المطبوعات الجامعية - الساحة المركزية بن عكنون - الجزائر -
- محمود عوض بسيوني ، فيصل ياسين الشاطي : نظريات وطرق التربية البدنية ، ديوان المطبوعات الجامعية - الطبعة الثانية - ١٩٩٢
- علي خير الدرغ : التربية البدنية في الإسلام ، الكتبة الاموية - دمشق - بيروت
- علي بشير الفاندي : إبراهيم حمود زايد ، فؤاد عبد الوهاب : المرشد التربوي الرياضي المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان - طرابلس الطبعة الأولى ١٩٨٣ .
- محمد مصطفي زيان : علم النفس التربوي دار الشرق
- عماد الدين إسماعيل : علم النفس النمائي في مرحلة المراهقة، دار القلم الكويت ط ١٩٨٦
- محمد حسن علاوي : علم النفس الرياضي ، دار المعارف - القاهرة ط ١٩٨٦ .
- مصطفى خشاب : دراسات في المجتمع العائلي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٨١ .
- ميخائيل إبراهيم أسعد : مشكلات الطفولة والمراهقة ، منشورات دار الأفق الجديدة - بيروت
- عدنان الدوري : جنوح الأحداث - المشكلة والسبب منشورات دار السلاسل - بيروت .
- فوزية دياب : القيم والعادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية - بيروت - ١٩٨٠ .